

قراءة تفسير أضواء البيان (317 - ربع يس) 521 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه محمد الامين الشنقيطي وعلى منهجه اثابهم الله ونحن نكمل في هذه الحلقة تفسير قول الله تعالى هو الله الخالق

البارئ المصور الآية قال صاحب التتمة اثابه الله - 00:00:26

وقوله تعالى له الاسماء الحسنى لم يبين هنا المراد من انه سبحانه له الاسماء الحسنى وقد بين في سورة الاعراف المراد بذلك في

قوله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:00:46

قال القرطبي سمي الله سبحانه اسماء بالحسنى لانها حسنة في الاسماء والقلوب فانها تدل على توحيده وكرمه وجوده وافضاله

ومجيء قوله تعالى له الاسماء الحسنى بعد تعداد اربعة عشر اسما من اسمائه جل وعلا - 00:01:07

يدل على ان له اكثر من ذلك ولم يأت حصرها ولا عدها في اية من كتاب الله وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

قال ان لله تسعة وتسعين اسما. مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر وسرد ابن كثير عدد المئة مع اختلاف في

الروايات وذكر عند اية الاعراف - 00:01:56

انها ليست محصورة في هذا العدد لحديث ابن مسعود في مسند احمد رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب احدا

قط هم ولا حزن وقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك - 00:02:19

ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من

خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:02:41

ان تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله حزنه وهمه. الحديث انتهى قال صاحب التتمة

ومحل الشاهد منه ظاهر في ان لله اسماء انزلها في كتبه. واسماء خص بها بعض خلقه - 00:02:59

كما خص الخضر بعلم من لدنه واسماء استأثرت بها في علم الغيب عنده كما يدل حديث الشفاعة قال فيلهمني ربي بمحامد لم اكن

اعرفها من قبل والواقع انه لا تعارض بين الحديثين - 00:03:22

لان الاول يتعلق بعدد معين وبما يترتب عليها من الجزاء والحديث الثاني يتعلق ببيان اقسام اسمائه تعالى من حيث العلم بها وتعليمها

وما انزل منها وقد ذكر هذا الجمع ابن حجر في الفتح في كتاب الدعوات عند باب لله مئة اسم غير واحد - 00:03:40

وقد حاول بعض العلماء استخراج المئة من القرآن فزادوا ونقصوا لاعتبارات مختلفة وقد اطلال في الفتح بحث هذا الموضوع في

اربعة عشرة صحيفة مما لا غنى عنه ولا يمكن نقله - 00:04:12

ولا يصلح تلخيصه وقد ذكر من افرداها بالتأليف كما ان القرطبي ذكر انه الف فيها واساس البحث يدور على نقطتين الاولى تعيين

المئة اسم المراد والثانية معنى احصاها وفي رواية حفظها - 00:04:29

قال صاحب التتمة اثابه الله وقد حضرت مجلسا للشيخ رحمة الله تعالى عليه في بيته مع الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز

وسأله عن الصحيح في ذلك فكان حاصل ما ذكر في ذلك المجلس - 00:04:56

ان التعيين لم يأتي فيه نص صحيح وان الاحصاء او الحفظ لا ينبغي حمله على مجرد الحفظ للالفاظ غيبا ولكن يحمل على احصى معانيها وحفظها من التحريف فيها والتبديل والتعطيل - 00:05:17

وحاول التخلق بحسن صفاتها الحلم والعفو والرأفة والرحمة والكرم ونحو ذلك وحاول الحذر من مثل الجبار والقهار ومراقبة مثل الحسيب والرقيب وكذلك التعرض لمثل التواب والغفور بالتوبة وطلب المغفرة ولمثل الهادي والرزاق - 00:05:45
بطلب الهداية والرزق ونحو ذلك ونقل القرطبي عن ابن العربي عند قول الله تعالى فادعوه بها اي اطلبوا منه باسمائه ويطلب بكل اسم ما يليق به تقول يا رحمن ارحمني - 00:06:20

ويا رزاق ارزقني ويا هادي اهديني ويا تواب تب علي وهكذا رتب دعاءك تكن من المخلصين انتهى قال صاحب التتمة مسألة يؤخذ من كلام ابن العربي هذا ما يقوله الفقهاء في ذكر اسم الله عند الذبح - 00:06:42

ان يقتصر على قوله بسم الله ولا يقول الرحمن الرحيم لان اسم الرحمن الرحيم يقتضي الرحمة وهي لا يتناسب معها الذبح وازهاق الروح ويؤيد هذا ما ذكره ابن قدامة من انه ثبت عن رسول الله - 00:07:09

صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ذبح قال بسم الله والله اكبر اي اكبر واقدر منك عليها فاذا فقه الانسان اسماء الله الحسنى على هذا النحو كان حقا قد احصاها وحفظها - 00:07:35

استعمالها في معانيها وكان حقا من اهل الجنة والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام بهذا نأتي الى نهاية لقائنا املا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير باذن الله تعالى - 00:07:56

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:17